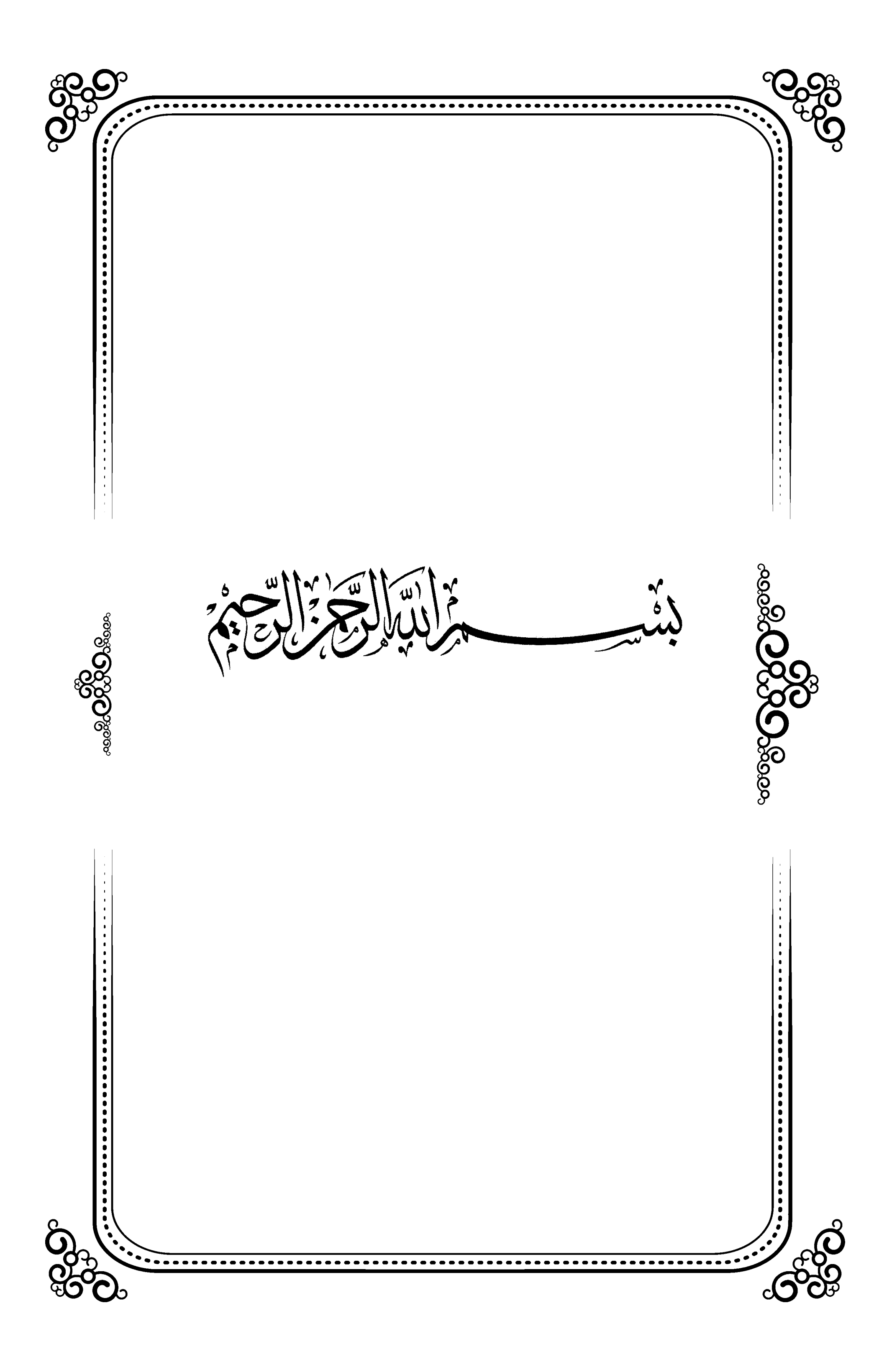
تاريخ بيت المقدس
(تعريف ومقتطفات)

تأليف
شمس الدين
محمد بن محمد بن حسين بن عبدك الكَنجي اللخمي
(ت 682 هـ)

جمع وتعليق
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي

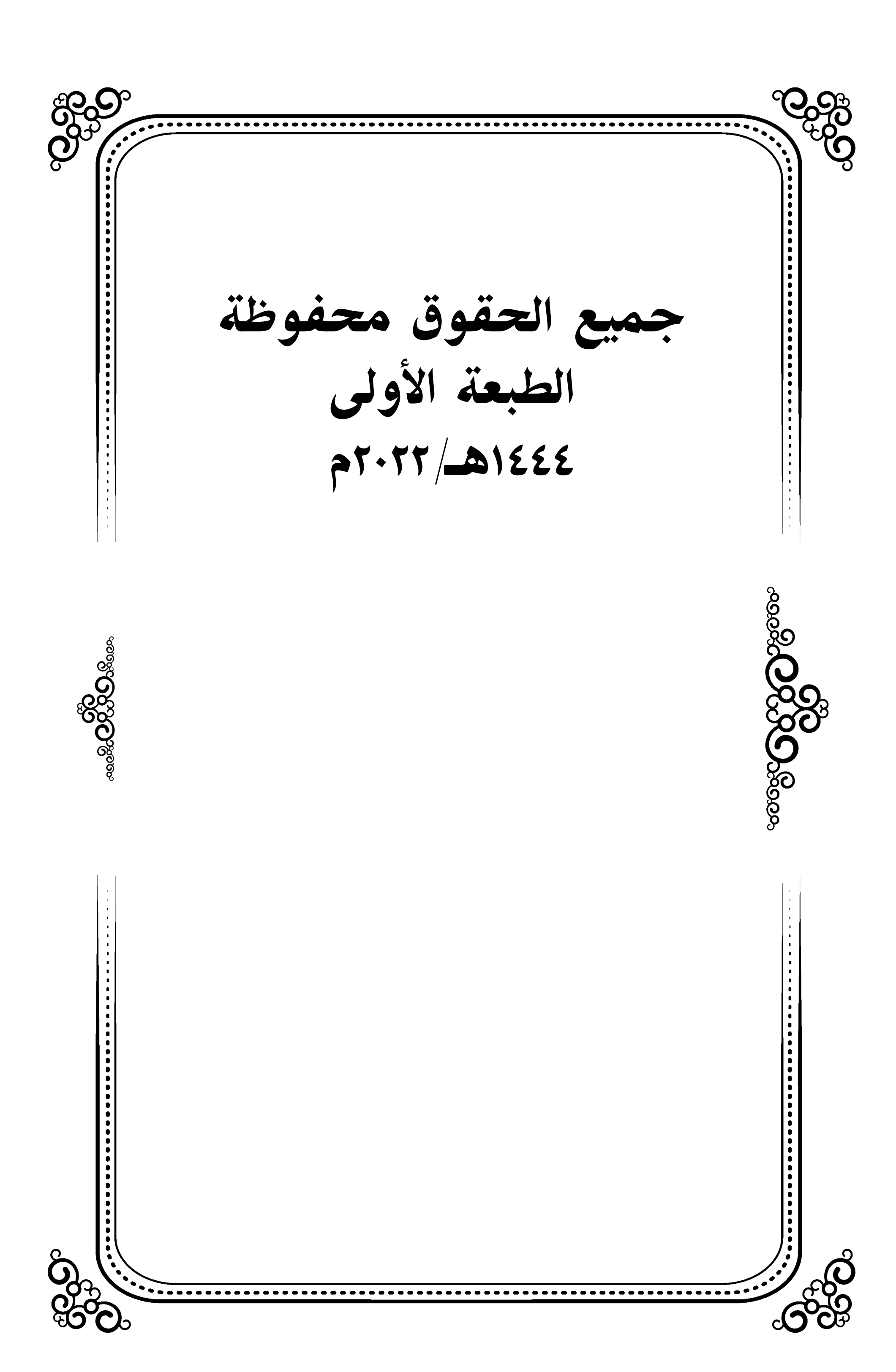

بسم الله الرحمن الرحيم



تاريخ بيت المقدس
(تعريف ومقتطفات)

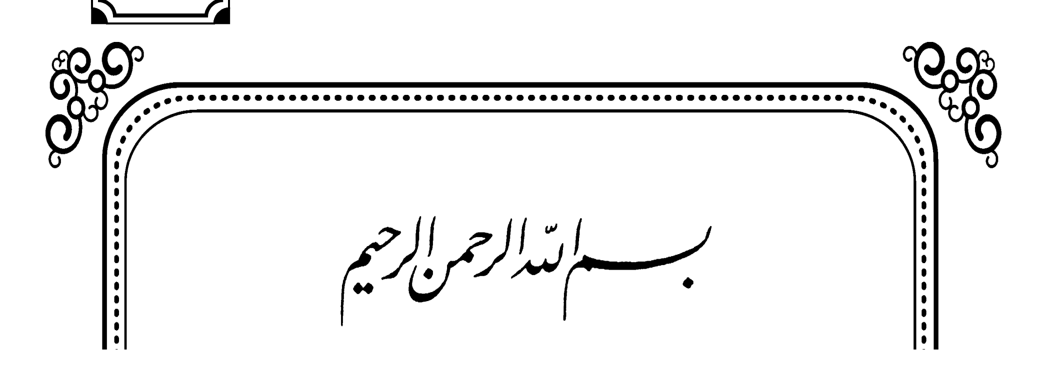
تأليف
شمس الدين
محمد بن محمد بن حسين بن عبدك الكَنجي اللخمي
(ت٦٨٢هـ)

جمع وتعليق
أبي معاوية
مازن بن عبد الرحمٰن البحصلي البيروتي



الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد، فلعلّ «أقدم «فضائل القدس» هي التي أشار إليها حاجي خليفة بقوله: «إن أبا حذيفة إسحاق بن بشر القرشي البخاري (ت٢٠٦هـ)، ألَّف كتاباً بعنوان «فتوح بيت المقدس» في القرن الثاني الهجري»، ثم أعقبه موسى بن سهل بن قادم الرملي (ت٢٦٢هـ) في القرن الثالث الهجري، ألَّف كتاباً في فضائل القدس، كما ظهر في القرن الرابع الهجري كتاب لأحمد بن خلف السبحي بعنوان «وصف مكة شرّفها الله وعظمها، ووصف المدينة الطيبة، ووصف بيت المقدس المبارك وما حوله»[١]، وأيضاً كتاب «مَن نزل فلسطين من

(١) ذكره ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص **٢٧٩**/ط. الآفاق) فقال: كتاب «أخبار بيت المقدس»، مختصرة منتقاة، يتصل بها فضل مسجد الخليل ﷺ، تأليف أبي العباس أحمد بن خلف بن محمد السبحي.

الصحابة»[١]، الذي عُثِر على مخطوطته حديثاً، أما الكتب الأخرى فلم يعثر عليها إلى الآن»[٢].

ومن أراد التوسع في معرفة المصنفات في بيت المقدس وفضائله فليرجع إلى «معجم ما أُلِّف في فضائل وتاريخ المسجد الأقصى والقدس وفلسطين ومدنها من القرن الثالث الهجري إلى نكبة فلسطين سنة **١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م**» لشهاب الله بهادر، وطُبع في عصرنا بعض المؤلفات في فضائل المسجد الأقصى، مثل «فضائل بيت المقدس» لأبي بكر الواسطي (من رجال القرن الخامس)، و«فضائل القدس» للحافظ ابن الجوزي (ت**٥٩٧هـ**)، و«مفتاح المقاصد ومصباح المراصد في زيارة بيت المقدس» لعبد الرحيم بن علي الإسنائي (ت**٦٢٥هـ**)، و«فضائل بيت المقدس» للحافظ ضياء الدين المقدسي (ت**٦٤٣هـ**)، وغيرها من المصنفات النافعة.

أما كتابنا «تاريخ بيت المقدس» فهو في علمي مفقود[٣]، وقد نقل منه الحافظ مغلطاي (ت**٧٦٢هـ**) بعض

---

(١) كتاب «تسمية من نزل فلسطين من الصحابة» لموسى بن سهل بن قادم الرملي (ت**٢٦٢هـ**)، ذكره ابن حجر بضع مرات في «الإصابة».

(٢) نقلته من مقال «التأليف في فضائل القدس» لشمس الدين الكيلاني.

(٣) ومما فُقِد تاريخ مكي بن عبد السلام الرميلي الحافظ (**٤٣٢ ـ ٤٩٢هـ**)، قال السمعاني: «شرع في تاريخ بيت المقدس وفضائله، وجمع فيه شيئًا، =

المواضع؛ ووصف المؤلِّفَ الكنجي بـ«الإمام»، ووصَف البَرزاليُّ (ت٧٣٩هـ) تاريخه بأنه كبير في «معجمه» فقال: «جمع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسين بن عبدك بن إبراهيم الصوفي المحدِّث تاريخاً كبيراً لبيت المقدس رأيتُ أكثره بخطه، وجزءاً صحيحاً من فضائل الخليل عليه السلام، ومعجماً لنفسه»[1]، وترجمه البَرزالي في تاريخه «المُقتفي على كتاب الروضتين» (٣١/٢ط. العصرية) فقال: «في يوم الخميس ثالث عشر رجب [سنة ٦٨٢هـ] توفي المحدِّث شمس الدين محمد بن محمد بن حسين الكَنجي الصوفي بالقدس الشريف، ودُفِن يوم الجمعة بمقبرة مامُلا، وكان رجلاً مباركاً له رحلة ومسموعات وتخريجات، وحدّث بالكثير في عدّة بلاد».

= وحدَّث باليسير، لأنه قُتِل قبل الشيخوخة»، وقال غَيْث الأرمنازيّ: حدَّثني محمد بن خَلَف الرَّمْليّ، قال: «قُتِل مكّيّ بن عبد السّلام، قتلته الفرنج بالحجارة في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وتسعين عند البثرون، وكنت معهم إذ ذاك مأسوراً».

(١) «تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار» (ص ١٩٩ ـ ٢٠٠)، وذكر الزركلي في «الأعلام» (٣١/٧) أن (عبدك) اختصار (عبد الكريم)، وذكر (١٥٠/٧) أن (الكنجي) نسبة إلى (كنجة) بين أصبهان وخوزستان.

ملاحظاتي على تاريخ الكنجي

يظهر في النقولات النَّفس الحديثي للكنجي، فوثّق بعض الرواة، وأثنى عليهم في إمامتهم و«صلابتهم في السنّة»، وذكر زهدهم؛ ناقلاً لبعض أقوال معاصريهم فيهم، وذكر في بعضهم ما انتُقِد عليهم؛ كقوله في رواد بن الجراح: «كثيراً ما يخطئ»، وذكر مَن سمعوا منه، ومن سمع منهم، وبلدهم الأصلي وأين سكنوا في فلسطين، واهتم بذكر إنْ كانوا من الرحّالين في طلب الحديث، وذَكَر سنة وفاتهم وإنْ ذُكِر خلافٌ في موضع وفاتهم؛ كترجمته للإمام النسائي، ويظهر من ترجمته للفقيه سلطان بن إبراهيم المقدسي (٤٤٢ ـ ٥٣٥هـ) أنه وصل في تراجمه من عهد الصحابة ﭫ إلى القرن السادس الهجري، وربما أكمل بتراجم مشايخه ومعاصريه من المقدسيين.

ولم أعرف هيكلية الكتاب، فاجتهدتُ وقسّمته إلى ثلاثة أقسام:

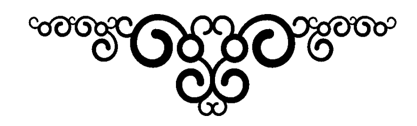
١ ـ تاريخ بيت المقدس.

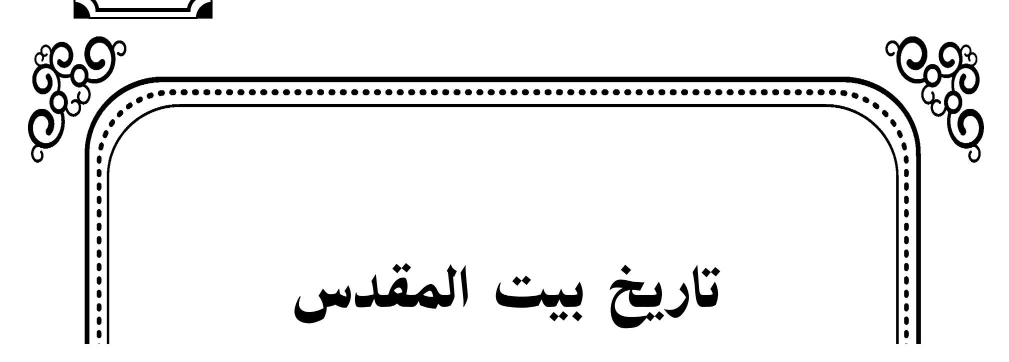
٢ ـ الصحابة الذين نزلوا بيت المقدس.

٣ ـ تراجم الأعلام المقدسيين أو مَن حلَّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

وكتبه
أبو معاوية
مازن بن عبد الرحمٰن البحصلي البيروتي
ليلة الجمعة ٢٠ صفر ١٤٤٤هـ
١٥/٩/٢٠٢٢م





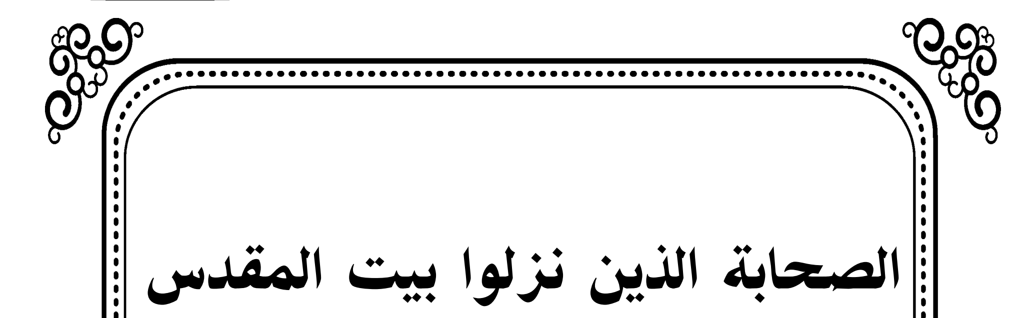
تاريخ بيت المقدس

. . . .عن ابن لهيعة، . . . . أنّ أبا عمرو الشيباني قال: قال علي بن أبي طالب: كانت الأرض ماء فبعث الله ريحًا فمسحت الأرض مسحًا فظهرت على الأرض زبدة فقسمها الله أربع قطع فخلق من قطعة مكة، ومن الثانية المدينة، ومن الثالثة بيت المقدس، ومن الرابعة مسجد الكوفة[1].

---

(١) نقله مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (ص ١٢٥٦) قائلاً: «ذكره في «تاريخ بيت المقدس» تأليف محمد بن محمد بن عبدك الكنجي، ومن خطّه نقلت. . .»، وابن الملقن في «التوضيح» (٤٠٢/١٩).

فائدة: ولعمر بن علي ابن الملقن (ت٨٠٤هـ) كتاب «تاريخ بيت المقدس»، يوجد له نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض تحت رقم (٨٥٧٤ ـ ف). عدد أوراقها: ١٣ ورقة. مصورة عن مكتبة دار الكتب الوطنية بتونس.



الصحابة الذين نزلوا بيت المقدس

١ ـ ثوبان رضي الله عنه:

له بحمص دار ضيافة[(١)].

٢ ـ حبيب بن مسلمة رضي الله عنه:

وجّه بسرُ بن أبي أرطاة العامري حبيبَ بن مسلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غوطة دمشق، فأغار على قرى من قراها[(٢)].

٣ ـ سَلْمان بن رَبيعة الباهلي رضي الله عنه[(٣)]:

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (٣/١١٠).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٣/٣٧٨).

(٣) قال مغلطاي في «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (١/٢٦٤/ط. الرشد): ذكره فِي الصَّحابة ـ أيضًا ـ أبو سُليمان بن زبر، وابن قانع، وصَاحبُ «تاريخ القدس»، وغيرهما.

تراجم الأعلام المقدسيين
أو مَن حلَّها من الأماثل
أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

١ ـ جرير الضبي، جدُّ فضيل بن غزوان:

كان معروفاً بصحيفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(١)].

٢ ـ جنادة بن أبي أمية الأزدي (ت٧٥ ـ ٨٠هـ)

هو تابعي، روى عنه عجير بن هانئ[(٢)].

٣ ـ جُبَير بن نفير الحضرمي الحمصي (ت٨٠هـ)

كان ثقة فيما روى من الحديث[(٣)].

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (٣/١٨٩).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٣/٢٤٣).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (٣/١٧٢).

٤ ـ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ الأسدي الكوفي (ت٨١/٨٢هـ)

هو إمام زاهد[١].

٥ ـ رِبْعِيُّ بن حِرَاشٍ الغطفاني الكوفي (ت١٠٤هـ):

تابعي ثقة، مات سنة أربع ومئة[٢].

٦ ـ سليمان بن يسار الهلالي المدني (ت١٠٧هـ):

من زهّاد التابعين وأفاضلهم[٣].

٧ ـ رجاء بن حيوة الكندي الشامي (ت١١٢هـ)

كان من عبّاد أهل الشام وزهادهم.

وقال مطر: ما رأيتُ شاميًّا أفضل منه.

وكان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكره، وقال: ما أدركت أحداً أعظم رجاء لأهل الإسلام منه[٤].

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (٥/٥٤).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٤/٣٢٤).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (٦/١٠٤).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (٤/٣٦٧).

٨ ـ سليمان بن موسى الأموي الدمشقي (ت١١٩هـ):

قال ابن جريج: لم نرَ مَن جاءنا مِن الشام يسأل عن مثل مسألته. يعني سليمان بن موسى[١].

٩ ـ زياد بن أبي سودة (ت١١١ ـ ١٢٠هـ):

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن صالح[٢].

١٠ ـ ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي القصير (ت١٢٣هـ):

كان من خيار أهل الشام[٣].

١١ ـ سليم بن عامر الكلاعي الحمصي (ت١٣٠هـ):

كان ثقة معروفاً[٤].

١٢ ـ سليمان بن طرخان التيمي (ت١٤٣هـ):

كان من عبّاد أهل البصرة، ثقة، حافظاً ثابتاً على السنّة[٥].

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (٦/١٠١).

(٢) قال مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (ص ١٢٦٦): قال صاحب «تاريخ بيت المقدس»: روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن صالح.

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (٤/٣٦٥).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (٦/٣٦).

(٥) «إكمال تهذيب الكمال» (٦/٧٢).

١٣ ـ رجاء بن أبي سلمة مهران أبو المقدام الشامي (ت١٦١هـ):

بصري، ثقة، كان ينزل الرملة[١].

١٤ ـ مبشر بن عبيد القرشي الحمصي، كوفي الأصل (ت١٦١ ـ ١٧٠هـ):

يُكنى أيضاً أبا بشر[٢].

١٥ ـ زيد بن الحباب بن الريان التميمي العكلي الكوفي (ت٢٠٣هـ):

كان ثقة معروفاً بالحديث، صاحب سنَّة، صدوقاً كثير الحديث، كيِّساً صابراً على الفقر حالاً[٣].

١٦ ـ روّاد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني (ت٢١١ ـ ٢٢٠هـ):

كثيراً ما يخطئ[٤].

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (٣٦٨/٤).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٦٢/١١).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (١٤٤/٥).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (٦/٥).

١٧ ـ إبراهيم بن موسى بن يزيد الرازي الفراء، المعروف بالصغير (ت٢٢١ ـ ٢٣٠هـ):

إذا روى عنه الثقات فحديثه صحيح بلا مدافعة، وهو إمام ثقة رحّال[(١)].

١٨ ـ إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه الإمام (ت٢٣٨هـ):

إسحاق إمامٌ متفق عليه شرفًا وعزًّا، كان إمام هذا الشأن حفظًا وفقهًا، وفي العلوم كلها، توفي سنة سبع وثلاثين ومئتين[(٢)].

١٩ ـ سهل بن زنجلة، وهو سهل بن أبي سهل (ت٢٣٨هـ):

رازي ثقة، من أهل الري، متفق عليه، ذو تصانيف، رحّال، سمع جرير بن عبد الحميد، وإسحاق بن سليمان، ومروان بن معاوية، وأبا ضمرة أنس بن عياض، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وعمرو بن خالد

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (١/٣٠٠).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٢/٧٣)، وقال الدُّولابِيّ: قال محمد بن إسحاق بْن راهَوَيْه: وُلِدَ أبي سنة ثلاثٍ وستّين ومئة، وتوفي ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين.

الحراني[١].

٢٠ ـ الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ):

مات وله ست وسبعون سنة، وهو إمام المُحَدِّثين[٢].

٢١ ـ سلمة بن شبيب النيسابوري (ت٢٤٧هـ):

هو أحد الأئمة الرحّالين[٣].

٢٢ ـ أحمد بن الفرات الضبي أبو مسعود الرازي (ت٢٥٨هـ):

هو من كبار الأئمة وحفاظ الحديث[٤].

٢٣ ـ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبو إسحاق السعدي (ت٢٥٩هـ):

كان صلباً في السنّة حافظاً للحديث، توفي بعد سنة أربع وأربعين ومئتين[٥].

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (١٣٦/٦).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (١٣٩/١).

(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (١٣/٦).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (١٠٢/١).

(٥) «إكمال تهذيب الكمال» (٣٢٦/١).

٢٤ ـ أحمد بن سيار بن أيوب المروزي (ت٢٦٨هـ):

كان إماماً من الأئمة في الحديث، حافظاً له، بارعاً في الفقه.

روى عن أحمد بن صالح المصري وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح.

روى عنه محمد بن مسروق.

وهو الذي نصر مذهب الشافعي ونشره، وكان وصل إلى مصر فكَتَب كُتُب الشافعي، وقرأها على حرملة ثم عاد فأحكمها على الربيع(١).

٢٥ ـ الربيع بن سليمان المرادي المصري (ت٢٧٠هـ):

ثقة متفق عليه، توفي سنة سبعين ومئتين لعشر بقين من شوال يوم الاثنين(٢).

٢٦ ـ أحمد بن شعيب النسائي الإمام (ت٣٠٣هـ):

مَن قال: إن النسائي مات بمكة وَهِمَ وصَحَّف! ولا

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (١/٥٣).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٤/٣٤٠).

خلاف أنه مات بالرملة، والله أعلم[(١)].

٢٧ ـ سلامة بن إسماعيل بن جماعة، أبو الخير المقدسي (ت٤٨٠)[(٢)]:

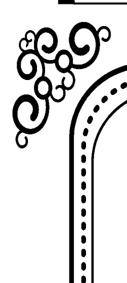
٢٨ ـ الفقيه سلطان بن إبراهيم بن مسلم، أبو الفتح المقدسي (٤٤٢ ـ ٥٣٥هـ)[(٣)]:

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (٥٧/١)، قال مغلطاي: وزعم صاحب «تاريخ القدس» أن من قال. . . .، فذكره، وزاد: «وقد اتفقوا على حفظه وإتقانه، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل، وكتابه في السنن كتاب مرضي، وروى عنه ابنه أبو بكر»، ولم يرجح عندي إنْ كان هذا النقل الأخير من تاريخ الكنجي أو من كلام مغلطاي.

(٢) قال ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية» (٢٤٥/١): ذكره سلطان المقدسي في خطبة كتابه في التقاء الختانين، فقال: كان عديم النظير في زمنه لأجل ما خصه الله تعالى به من حضور القلب وصفاء الذهن وكثرة الحفظ، هذا كلامه. وذكره الكنجي في «تأريخ بيت المقدس» في ترجمة الفقيه سلطان. اهـ.

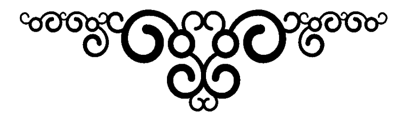
(٣) قال ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية» (٢٤٥/١): ذكره الكنجي في «تأريخ بيت المقدس» في ترجمة الفقيه سلطان. اهـ. وهذا يفيدنا بترجمة الكنجي للفقيه سلطان، وهو شيخ الشافعية بمصر، قال ابن نُقْطَة في «إكمال الإكمال» (٧٠٩/٢): توفّي فِي أَوَاخِر جُمَادَى الأولى من سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، قاله أبو طاهر السِّلَفِي.

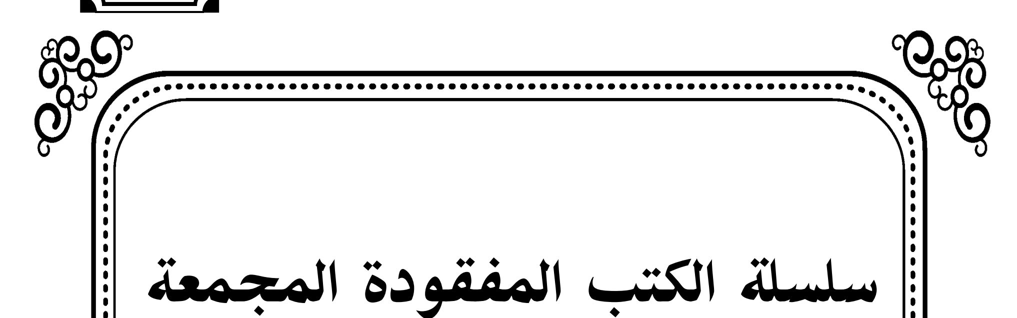


فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة





سلسلة الكتب المفقودة المجمعة

مما صدر للباحث من الكتب المفقودة المجمّعة:

١ ـ تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)

الدار: دار البشائر الإسلامية/بيروت.

السنة: ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢ ـ شمائل البخاري (لأبي جعفر الورّاق)

النشرة الشهرية لمجموعة المخطوطات الإسلامية (العددان: ٢٧ و ٢٨، ص ٢٧ ـ ٧٣)، رمضان ١٤٤١هـ.

٣ ـ تاريخ الخلفاء (للحافظ ابن أبي الدنيا)

الدار: دار الخزانة/الكويت.

السنة: ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م.

٤ ـ كتاب رأي الفقهاء السبعة من أهل المدينة وما اختلفوا فيه (للفقيه ابن أبي الزناد)

الدار: دار المقتبس/بيروت.

السنة: ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

٥ ـ تفسير الإمام ابن ماجه (تعريف ومقتطفات)

الدار: دار المقتبس/بيروت.

السنة: ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.

٦ ـ كتاب الإمام علي بن المديني إلى الإمام أحمد بن حنبل (رواية البغوي)

الدار: دار المقتبس/بيروت.

السنة: ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.

٧ ـ ....

٨ ـ ....

٩ ـ تاريخ بيت المقدس (للشمس الكنجي)

١٠ ـ ....

